رابط المادة على منصة باحث

سلسلة المحاضرات العامة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

41 - المحبة في الله - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة موضوع كلمة الليلة من اهم المواضيع التي ينبغي للمسلم ان يعتني بها عظيم - 00:00:20

شأنه في الاسلام وعظيم اجره ومكانته عند الله عز وجل ومكانة اهله الا وهو الحب في الله. والتآخي في الله جاءت النصوص الشرعية بالترغيب في هذا الامر بل جاءت بذكر وبيان - 00:00:50

ان مدار الايمان والاسلام على هذا الامر وان من لوازم الاسلام والايمان الحب في الله. والبغض في الله احب التركيز على فظيلة المحبة في الله دون ان في مسائل اخرى حرصا على الوقت يقول الله تبارك - 00:01:30

وتعالى انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم يعني لو كان بينهم مشاقة لان عنوان الكلمة هذه هذا الجزء من الاية كما ارسل واعلن وجاءت هذه في سياق لو كان بين المؤمنين مشاقة - 00:02:10

قال تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. حتى تفيء الى امر الله. فدل على ان الاصلاح ذات البين وازالة الشوائب انها - 00:02:40

من امر الله وانه ينبغي للمؤمنين ان ينظروا الى الرابطة الايمانية. قال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض في الولاية اعبر بالتعبير الولاية بعضهم اولياء بعض في اللغة القرابة. الشيء الذي يلي الشيء اقرب اليه. فانزل الرابطة الايمانية منزل - 00:03:10

رابطة النسب القرابة. فلذلك يقال فلان من اولياء فلان وولي امره وولي مثلا ولي المقتول هو الذي يقوم على شأنه ويلي دمه فاذا الاصل فيها ان الولاية القرابة. ومع ذلك نزلت - 00:03:50

الاخوة الايمانية منزلة القرابة. النسبية كما قال عز وجل لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا اباءهم فاذا الامر اختلاف الايمان اختلاف الدين يوجب المقاطعة. واتحاد - 00:04:20

دين يوجب الولاية. والمحبة ومقتضاها. يقول يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عباس الحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان. الايمان له عرى فالحب في الله اوثقه يعني من اوثقها لان اوثق العرى عروة التوحيد ولكن الحب في الله من لوازمها - 00:04:50

ومن اثارها وهي من الايمان من التوحيد. فكلما عظم عند الانسان التوحيد عظم حبه وفي الله للمؤمنين وبغضه لاعداء الله قال عز وجل قد كانت لقد كانت كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله - 00:05:30

براءة كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. فهذه الروابط بالايمان. فاذا وجد الايمان وجب وجود الود. للمؤمنين والمواياة لهم. فهي من الايمان وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة احاديث في فضيلة - 00:06:00

الحب فيه عز في الله عز وجل منها حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:06:40

امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد رجلان تحابا في الله. اجتمعا عليه وتفرغ عليه. ورجل دعته امرأة

ذات منصب وجمال. وفي رواية ذات حسن وجمال. فقال اني اخاف الله. ورجل تصدق بصدقة - 00:07:00
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه. رواه البخاري ومسلم. فمقامهم يوم القيامة قيامة في ظل الرحمن عز وجل. رجلان تحابا في الله. اجتمعا عليه وتفرقا عليه يعني في حال اجتماعهم وفي حال افتراقهم. توادون في الله. ليس لاجلي اذا اجتمعوا تنافعوا - 00:07:30
سمر وزادت الالفة بسبب الانس في مع بعضهم لا. حبهم لله وفي الله فالذي جمعهم هو لله عز وجل. فهؤلاء في ظل الرحمن يوم القيامة وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم - 00:08:00
القيامة اين المتحابون بجلالي؟ اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فيبرز اهل المتحابون بالله. فرصة لهم في ذلك اليوم العصيب وهذا في صحيح مسلم ايضا. وصح عنه عليه الصلاة والسلام ان - 00:08:30
انه قال يقول ابو ادريس الخولاني اما قدمت الشام رأيت وجدت رجلا براق الثنايا حسن حسن الوجه. اذا اختلف القوم رجعوا اليه فصدروا عن قوله فاحببته فهجرت يوما الى المسجد فوجدته قد - 00:09:00
سبقني يعني بكرت فلما صلى وجدته يصلي فلما صلى اتيت من عند وجهه وجلست امامه قاموا فقلت اني احبك في الله. وفي رواية انه قال اني احبك لا لدنيا ولا لقرابة قال الله قال الله يعني او قال اي والله - 00:09:30
والله قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المتحابين في جلال الله على منابر من نور يوم القيامة. يغبطهم النبيون والشهداء على منابر من نور يوم القيامة. يغبطهم النبيون والشهداء. عن يمين الرحمن - 00:10:00
وفي حديث عمر الذي في سنن ابي داود وله شاهد عن ابي هريرة في صحيح ابن حبان وعن ابي مالك الاشجعي في في عن ابي مالك الاشعري في مسند ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله - 00:10:30
لاناس ما هم بانبياء ولا شهداء. يغبطهم الانبياء والشهداء بمكانهم من الله قالوا قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال قوم تحابوا بروح الله عز وجل. لا لقرابات بينهم ولا لدنيا - 00:11:00
يتعاطون اولى يغبطهم النبيون ويغبطهم الشهداء. لمكانهم عند الله فهذه الاحاديث اذا سمعها المؤمن وغيرها كثير. ينشرح صدره يجعل الميزان عنده في حب الناس وقبول الناس هو الايمان والتقوى فاذا كان العبد حبه للدنيا - 00:11:30
لان الناس فيما بينهم اما يتحابون لقرابات او لمصالح او لاذواق اما القرابات فهذا كثير بين الناس. واما المصالح ما يجدونه في المنافع ما بينهم يحصل بينهم الحب فيه. بسببها واما الاذواق فمن الناس - 00:12:20
اسمن يحب حسان الصور. ومنهم من يحب المرحين. ومنهم من يحب اصنافا من الناس فيكون الباعث لمحبته هو الذوق. فتجده يبغض الرجل والشخص او لا يحبه مع انه من اولياء الله. لا لشيء الا لانه لم يكن على ذوقه. يقول ثقيل - 00:12:50
بطيء كذا ما هو مرح وبالعكس تجده يحب مثل ما يحصل من الناس الان تجدهم يحبون الرياضيين بل قد يكون من الكفار لا لشيء. ليس لمصلحة ولا لقرابة انما للذوق - 00:13:20
لانه يحب هذا الرياظة او يحب اشياء وهكذا. لا بد ان يكون الميزان هو الحب في الله. والبغض في الله لا شك ان ان حسن الخلق يزيد من ذلك. ان العبد اذا كان محببا - 00:13:40
بين عباد الله لحسن خلقه فهذا من فضل فضل الله عليه ولا بأس ان يحبه الإنسان لذلك لانه اتى بشيء من الايمان. يعني الرجل مثلا مؤمن شرس. تحبه لانه مؤمن وتتحاشى - 00:14:10
لانه شرس. وتجاهد نفسك في محبته. هذا عنده شيء من نقص الكمال ما اقول نقص الايمان نقص الكمال. لان حسن الخلق من كمال الايمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقربكم مني منزلة - 00:14:30
يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. وقال ان المؤمن ليبلغ بحسن خلقه منزلة قائم القائم آآ احيانا منازل يوم القيامة بكمال الايمان كمال الاخلاق الحياة من الايمان خلق كريم. فاذا كان المؤمن حسن الاخلاق حسن - 00:14:50
التصرف والتعامل مع الناس. واحببته لذلك فانت احببته لما فيه من الايمان. قد يكون له اثر على نفسك طبيعي لكن الحمد لله. هو

شيء من الايمان كما قال الرجل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله - 00:15:20
الحلم والاناة؟ قال يا رسول الله خلتان جبلت عليهما جبلا؟ قال نعم. قال الحمد لله الذي خلق اوجب لنا على ما يحب. فاحيانا يجبر العبد على شيء يحبه الله. فاذا كان الشخص - 00:15:40
تحبه لانه دمث الاخلاق حسن التصرف لا بأس هذا الحمد لله. هذا من نعم الله. وهي من من من الايمان هذه هذا الحسن الادب من الايمان. الحياة من الايمان. حسن الخلق من الايمان. وفي الصحيحين عن ابي هريرة - 00:16:00
سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل وينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء. ثم يبسط له القبول في الارض. ثم - 00:16:20
ابسط له القبول في الارض. رحل رجل الى الشام زر بن حبيش رحل الى الشام لمسألة واحدة. مسألة الحب زر بن حبيش. زر بن حبيش. رحل الى الشام في مسألة الحب - 00:16:40
الى صفوان بن عسان رضي الله عنه. فلما قدم عليه قال اني قدمت سأله واخبره باشياء من الفقه من مسح الخفين وكذا قال واني اسألك عن الهوى وهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في الهوى؟ يعني هوى النفس. قال سمعت رسول الله صلى الله - 00:17:10
وسلم يقول المرء مع من احب. يوم القيامة المرء مع من؟ من احب وفي حديث انس ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما اعددت لها - 00:17:40
قال ما اعددت لها كثير صيام ولا صلاة. الا اني احب الله ورسوله. قال ما انت مع من احب احببت قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بهذا الحديث. فاني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر. وابا بكر وعمر - 00:18:00
ولذلك كان الصحابة يتخذون وهذا الحديث جاء عدة رجال من الصحابة كانوا يتخذون الحب في الله عدة ويتخذونها وسيلة يتقربون بها الى الله ويتوددون للمؤمنين. يتوددون للمؤمنين لاجل هذه المصالح - 00:18:30
لاجل ان يكونوا من اوليائهم فلذلك ينبغي للمؤمن ان يتكثر من اخوانه وان يتعاهدهم بالدعاء نصيحة والهدية والكلمة الطيبة والابتسامة وان يتألف قلوبهم على ذلك فان في هذا اجورا عظيمة. كما في في الصحيح الذي حديث ابي هريرة ان رجلا - 00:19:00
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في الله في قرية فارصد الله على مدرجته ملكا فقال له اين تريد؟ يعني على صورة رجل فقال اريد قرية كذا. قال هل لك - 00:19:40
ففيها من حاجة. قال اخ لي فيها. ازوره في الله. قال هل هل لك عليه في من نعمة تربها يعني تربيها تنميها لك شيء عنده قال لا الا اني احبه في الله. قال انا رسول الله اليك ان الله يحبك كما احببته - 00:20:00
هذه ليست سهلة. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرنا بها ليست قصة تاريخية مجربة هو ده لانما هي مثال ضربه الله وضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس ليتمثلوا ويقتلوا - 00:20:30
يتزاورون في الله ويحتسبون الاجر يدخل السرور على اخيه وهكذا بعكس من لا يبالي باخيه هل هل هو يضره او يحزنه لان بعض الناس لا يبالي بشيء يحزن اخاه. اما بخبر او بكلام جا - 00:20:50
او بنحو ذلك. الله عز وجل يقول وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزه بينهم احنا تأديب. وهذا عامة. وان كان سبب النزول من بعظ الصحابة كان تكلم مع الكفار في في مكة. ويغلظون يتناظرون او يتجادلون. فامرهم - 00:21:20
الله باللطف بالكلام. وهي لكن عمومها مع المؤمنين من باب اولى. مع المؤمنين من باب اولى انهم يقول التي هي احسن. لانه وقوع الشيء في النفس ليس بالسهل ان يقع في نفس المؤمن على اخيه شيء ليس بالسهل - 00:21:50
في حديث ابن مسعود انه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم غنائم حنين تكلمت الاخ انصار قسمها في قريش والمؤلفة قلوبهم. فتكلمت الانصار لم يعطي الانصار شيئا - 00:22:10
قال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم او اخبره رجل فقال لا تحدثوني عن اصحابي شيئا اني اريد ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر.

او ليس في نفسي عليهم شيء. هذي مقصد من المقاصد - 00:22:30
دعم الشريعة بعض الناس اذا وجد على اخيه شيئا او سمع عنه شيئا لابد ان يخبره به او ينقل له النميمة او ينقل له الكلام سيء يحزنه او ينقده النقد الجارح او يواجهه بالنقد لا - 00:22:50
حنا ليست طريقة اذا كان هناك خطأ ينصحه عليه هذا طيب النصيحة اما اللمس والكلام فيه احيانا في مجالس او كذا ويصله اهل النميمة يوصلون اكثر من اناس وصل فسد ما بينهم بنمامين احيانا على احيانا بسوء قصد واحيانا - 00:23:10
بحسن قصد بحسن قصد لم لم يكن حسنا او لم يكن صوابا يقولون كذا وكأنه يعني مستغرب الأمر. ولم يقصد النميمة هذا كثير يكون بين الصالحين. لم يقصد في الافساد والا وهو افسد. حصل هذا الشيء. لا ينتبه الاخوان لان هذا يفسد بين القلوب. ويذهب الحب في الله. من حيث لا - 00:23:40
بل يتحول من حب الى بغض ما اكثر هذا الشيء خاصة مع في زمان الفتن في زمان اختلاف الاراء وجهات النظر يعني تجد اشياء يختلفون فيها على وجهات نظر. ليس لانها من مفاصل الامور. ومع ذلك يحصل بينهم - 00:24:10
احنا التقاطع والتهاجر وهذا يحصل يكون ما دام انه بشر يحصل منه لكن يحرص الانسان انه يزيل هذه الاشياء. يزيل الاسباب. يزيل الاسباب مهما كان. ولا يسمع الكلام لاجل ان يكون له اخوة في الله. اين الاخوة في الله؟ هذه الحب في الله. كيف يحصل عليها وهو يسيء الظن بفلان؟ ويسيء الظن - 00:24:40
فلان ولا يتهم فلانا وكذا. واذا اردت الميزان الذي التزم في اخوانك هل انت تحبهم لله او ليس لله؟ فانظر الى نفسك. يعني مثلا الخطأ الذي عند فلان نخطأ فلان في كذا وكذا. هذا الخطأ انت ترى انه انه ما كيف يخطئ فلان بهذا الشيء؟ انظر الى نفسك في الخطأ الذي - 00:25:10
عندك وليس عنده. هذا الان مثلا فلان من الناس جاء الخبر عنه مثلا انه فعل شيء من الاشياء فكرية او انظر الى نفسك في الجانب في الجانب اللي عندك انت. مثلا الغيبة - 00:25:40
ما احد يقول والله انا نظيف من الغيبة. احنا نسمع في سير بعض العلماء يقولون وكان لا يذكر في مجلسه غيبة. ما شاء الله هذه ميزة تميز بها فلان. هذه الان كثيرة. في المجالس. كثيرة جدا. هذي كبيرة من كبائر الذنوب - 00:26:00
مثلنا الذي يفعل فاحشة الزنا يفعل الفاحشة ثم يندم ويتألم وكذا تقع فيها بعد سنة مثلا او بعد كذا يعني نسأل الله العافية والسلامة ها ويندم ويستغفر ويتوب ثم يقع فيها صاحب الغيبة - 00:26:20
في المجلس الواحد يسلق من عباد الله ويقوم وينسى كفارة المجلس. ولا ولا يحس انه فعل كبيرة من ترى هذا الشي موجود هذا واقع. لان الاشياء اذا استمرأت تكثر. هذا شي موجود - 00:26:40
يعني انظر الى اذا نظرت الى تقصيره في جانب احنا لا نقول لا كل مسلم مهما كان الولي الصالح مثل الفاسق هذا مسلما منزلتهم واحدة لا لا يكون هذا لا عند الله ولا عند عباد الله - 00:27:00
ولا يمكن لا لابد ينزل المؤمن منزلته. يحب بما معه من الايمان ويبغض بما معه من الفسوق. ميزان شرعي تكره الفسق الذي عنده وتكره فعله لهذا الشيء. وتنقص منزلته عندك لكنه تحبه مؤمن. الرجل - 00:27:20
الذي شرب الخمر وشرب الخمر ثم جيء بخمر ثم جيء مرة اخرى قال اظربوها الثالثة او الرابعة فضربوه بالنعال والجريد وكذا. فقال رجل اخزاه الله ما اكثر ما يؤتى به - 00:27:40
الخمر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك. اما انه ويحب الله ورسوله. هذا الجانب ليس جانب تزكية تامة للرجل انه ليس مخطئا لا هو مخطئ شرب الخمر وجيء به. لكن يعني لما رأى ان الرجل نسي محاسن هذا المؤمن. من - 00:28:00
احبتي لله ورسوله وصلاته وجهاده واموره ونظر فقط الى انه شرب الخمر وصل بالامر الى ان يدعو بالخزي اعوذ بالله. الخزي فظيحة. وان يكون اه اعوذ بالله في لسان سوء. بدل ما يكون له لسان صدق يكون له لسان سوء. يعني سمعة سيئة. هذا لا يقولها المؤمن في المؤمن - 00:28:30

الان ما اكثر الذي يفرح اذا سمع عن مؤمن انه زل او سقط بشيء بسقطة او فعل شيئا تفرح فيها. بل ويتباثونها بالرسائل. بل يكتب بعضهم انظر الى فضيحة فلان - 00:29:00

سبحان الله اين الستر على المؤمنين؟ هذا يدل على ان ما في ذرة حب نهائيا يعامله هذا كمعاملة الكافر لانه هو الذي لا يمكن مؤمن يجرحك انه يخطئ. اما اذا كانت عندها شيء تخشى انه - 00:29:20

بدعة او ضلالة او فتوى زائغة تحذر منها هذا شيء. اما انظر الى فضيحة فلان اعوذ بالله يعني كيف اين اين قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان الى قلبه؟ لا - 00:29:40

تتبع عورات المسلمين فانه من تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته وفظحه ولو في جوف بيته. الامر ليس بالسهل المهم الاصل ان نذكر المحبة في الله الحب في الله والبغض في الله ولله لكنه ايش؟ بالميزان الصحيح وهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:00

ان في الرجل الذي شرب الخمر قال لا تلعنه. في الرواية الاخرى قال لا تعن الشيطان على اخيك. يعني الشيطان هو يغويه وانت انت تدعي تدعو عليه قد يستجاب الدعاء فيه. فيخزى او قد يقول - 00:30:30

ابغضني المؤمنون وكرهوني وفعلوا كذا فيستمر مع الشيطان. بدل ما المؤمنون يستقبلونهم. بقبول الحسن اذا تاب واقيم عليه الحد لا يزيده الشيطان يقول ما احد يبيك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وتبسمك في وجه اخيك صدقة. ترى لما قال في وجه اخيك مثل قوله انما المؤمنون - 00:30:50

يا اخوة من هم الهؤلاء؟ المتقاتلون الذين في سياق الايات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. هؤلاء الذين قال الله انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. ثم اخويكم. سماهم مؤمنين. في قوله وتبسمك في وجه اخيك صدقة لا - 00:31:20

يعني في وجه الولي الصالح فقط اخوك المسلم. الا في حالات ارتكابه للمنكر. في حالة الهجر لله الذي يقصد به ويكون في محله لان هناك ما ليس في محل. هناك حظوظ النفس هناك الاهواء هناك الاراء - 00:31:40

هناك الهجر الذي ليس في محله لا ينفع. الذي ما ينفع. ايضا الهجر هذا الذي يحتاج الى الى محاضرة مستقلة هجر ما بين المشروع والممنوع يحتاج الى محاضرة لا ندخل فيه - 00:32:00

لكن اذكر فقط بفضيلة الحب في الله. وانها من المنازل العالية عند الله. وانهم يغتبط بها يغتبط او يغبط الانبياء والشهداء المتحابين في الله بمكانهم عند الله. وانهم على منابر من نور - 00:32:20

يوم القيامة. وفي الرواية التي في سنن ابي داوود عن عمر قال وجوههم النور وهم على نور. هي المنابر اللي تقول نور او وجوههم نور وهم على نور. في منازل عالية الحب في الله لا تتساهل فيه - 00:32:40

اسأل الله تعالى ان يجعلنا من اوليائه المقربين وحزبه المفلحين وعباده المتقين العلماء الراسخين والدعاة الربانيين وان يوفقنا واياكم للتحاب فيه والولاية فيه انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:00

بركاته بركاتك - 00:33:20